

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 418 @ الشافعي نزل بالمدينة تفقه بالعماد إسماعيل بن خليفة الحباني بدمشق وأذن له بالإفتاء والتدريس وأخذ عن أبي العباس العنابي والتقي بن رافع وسمع من ابن أميلة وجويرة وغيرهما بدمشق ومصر وغيرهما بل تخرج من المدينة بالعفيف المطري وسمع منه واعتنى بهذا الشأن وكتب الطباقي وكان فاضلا في فنونه ذا حظ حسن وحدث باليسير وكان قد ترافق هو وعبد السلام الكازروني إلى مكة فيقال إنهما دس عليهما سم بسبب من الأسباب فماتا منه هذا في صفر سنة تسع وسبعين وسبعمائة ولم يكمل الأربعين ودفن بالمعلاة ثم الآخر بعده بأيام ترجمه شيخنا في أنبائه وأغفله من درره وترجمه الولي العراقي في وفياته والفاشي في تاريخ مكة وقال الدمشقي الأصل المدني المولد والدار وكناه أبا الفضائل وأن العماد الحسباني أذن له في الإفتاء والتدريس وكان فاضلا في فنون ذا حظ حسن وقال الولي أبو زرعة الحجار بن الشامي اشتغل بالحديث والفقه والعربية وبرع فيها وساد وسعد ولازم ابن رافع بدمشق وقدم القاهرة في أواخر عمره لأمر حصل بينه وبين قاضي المدينة وجاور بمكة فمات بها مسموما فيما قيل وقد رأيت عرض أبي اليمن بن المراغي عليه بالمدينة سنة خمس وسبعين وما بعدها حتى سنة سبع وسبعين وأخبره بروايته للألفية عن جماعة منهم التقي بن رافع سمعا عليه بدمشق أتى بها الشهاب أبو البنا محمود بن سليمان بن فهد الحلبي أنا ناظمها .

3610 محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله قاضي مكة وخطيبها وعالمها الكمال أبو الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي والد القاضي محب الدين الآتي ولد بمكة في ليلة الأحد مستهل شعبان سنة اثنتي وعشرين وسبعمائة وسمع بها من جده لأمه القاضي نجم الدين الطبري وعيسى بن عبد الله الحجي وأبي عبد الله الوادياشي وعيسى بن الملوك وآخرين وبالمدينة من الجمال المطري والزبير الأسواني بدمشق من المزني والشهاب أحمد بن علي الجزري وتفقه بالشمس بن النقيب والتقي السبكي والعربية بمكة عن ابن هشام وأخذ عن الولي المنفلوطي فنونا من العلم وانتفع به في ذلك كله وبالتاج المراكشي حيث لقيه بدمشق وحصل من العلم على أوفر نصيب وصار المنظور إليه ببلده بل بالحجاز كله واشتهر ذكره وبعد صيته وانتهت إليه رئاسة الفقهاء الشافعية بالأقطار الحجازية ويقال إنه كان يستحضر شرح مسلم للنووي وناب في الحكم عن خاله الشهاب الطبري ثم استقل به بعد صرف التقي الجراري حتى مات قدم نحو من ثلاث وعشرين سنة وولي مع ذلك خطابة الحرم ونظره وحسبة مكة وتدريس المدارس الثلاث التي لملوك اليمن وهي المنصورية والمجاهدية والأفضلية

